

شرح مرتقى الوصول (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففضل شيخ عمر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

يا شيخنا ومشايخه والمسلمين اجمعين. قال رحمه الله وعندما توالى الضلالة هداهم بخاتم الرسالة الاسلام مبينا للبر والحرام مجددا معالم الايمان ومظهرها الاحسان ولم يزل يدعو الى دين الهدى لينجي الام الامة والردى. حتى دعاه ربه اليه مرددا -

00:00:20

صلاته عليه. وما اقتفى سبيله يا من اهتدى وبعدها العلم اذل معتنى به وكل الخير منه يجتنى والنفض منه كل ما قسى مدلل من كل ما قسى بالنصب كلما قسى مدلل منتطاه ما اعتصى. فهو من النذر فهم اسبق ومقتضاه بالنبوس اعلق - 00:00:50

اذا استعنت اذا استعنت الله بتيسير علم اصول الفقه بالتغدير. فهذه المشطورة وهي على اي مقصورة فشيتها من لغة ومنطقي حرصا على ايضاح اهل الطرق الا يسيرا من مقدماتي تفيد في مسائلي سداتي - 00:01:30

استكملت عدتها تالية ثمانية وعندما تمت بها المفاصل ومهدت بنيانها القواعد بملتقى الوصول للضرورة من العصور وما بها من خطأ ومن خطأ اذنت في اصلاحه لمن فعل لكن بشرط العلم والانصات - 00:01:50

وفي كذا وذا من اجمل الاوصاف والله يهدي سبل السلام سبحانه بحمده اعتصام. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحم الله وعندما توالى الضلالة اي تتابعت بعد عيسى عليه السلام كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم ان - 00:02:10

ان الله نظر الى اهل الارض خنقهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وعندما تواتي الضلالة هداهم بخاتم الرسالة. هداية عامة لجميع الخلق. بهداية الدالة والارشاد - 00:02:30

وهداية خاصة هي هداية توفيقى لمن شاء الله من عباده. الحاشر الماحي نبي الرحمة محمد احمد تهادي الامة الحاشر الذي يحشر الناس وراه يوم القيامة. الماحي للكفر من قلوب الناس. نبي الرحمة كما قال تعالى وما ارسلناك - 00:02:50

الا رحمة للعالمين محمد احمد هادي الامة وانك لتهدي الى صراط مستقيم. قال صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي. وانا العاقل - 00:03:10

وهو اخر حديث في موطأ الامام مالك. داعيهم لملة الاسلام مبينا للحل والحرام. مجددا معالم الايمان ومظهرها الاحسان ذكر في هذين البيتين ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة الى دين الاسلام وبيان الحلال والحرام وتبديد - 00:03:30

في معالم الايمان واظهار مناهج الاحسان اي طريقه. يلاحظ انه ذكر في هذين البيتين الاسلام والايمان والاحسان. التي وردت في حديث جبريل هذا جبريل اياكم يعلمكم دينكم. ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى دين الهدى. لينجي الامة من ما هو الردى - 00:03:50

المهوى مكان الهوى وهو السقوط. والردى الهلاك فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى اي فتهلك. فلم نزل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو منذ انزل عليه منذ انزل عليه. يا ايها المدثر حتى دعاه رب - 00:04:10

اليه مرددا صلاته عليه. حتى وافاه الاجل. مرددا مكررا صلاته عليه. وبقيت اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سنته مستمسكة فلن يضل من بها تمسك بمن اخذ بها واعتصم بها فهو على صراط مستقيم - 00:04:30

وعند الحاكم قوله صلى الله عليه وسلم اني قد تركت فيكم شيئين ينتضلا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرق حتى يردا علي

الحوم. صلى عليه الله ما ابدت هدى وما اقتفى سبيلها ما اهتدى. صلى عليه الله ما ابدت هدى - [00:04:50](#)

ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة كون السنة فاعل ابدت السنة. اي مدة كون السنة تبدي الهدى للناس ومقتفى تبع سبيلها من اهتدى.

يقول اني اسأل الله ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم مدة ابداء سنته - [00:05:10](#)

في هداها للناس ومدة اتباع المهتدين سبيلها. وقد علق البخاري في صحيحه عن ابي العادية رحمه الله قال صلاة الله ثناؤه عليه عند

الملائكة. وبعد اي بعدما تقدم من حمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

فالعلم اجل معتنى به. اي اعظم ما يعتنى به. ويبذل العمر في تحصيله. وكل الخير منه يجتنى ان يحصل والاجتماع في الاصل التقاط

الثمر. فالعلم كالشجرة من سلك سبيل العلم فهو يجتنى من ثماره - [00:05:50](#)

والنظم مدن منه كلما قسى. والنظم مدن اي مقرب منه اي من العلم كلما قسى اي يعود يقصد ان جعل العلم في قالب شعري يقرب ما

بعد من العلم. مذل - [00:06:10](#)

اي مسهل من منتطاه اي من مركبه يقام تطاه اذا جعله مطية. ما اعتصى اي ما صعب يقول ان العلم اذا كان عصيا كالدابة المستعصية

التي لم ترد فالنظم يذلها - [00:06:30](#)

تسهيلها حتى تكون سهلة. فهو اي النم من النثر لفهم اسبق. ومقتضاه بالنفوس ذكر شيئين ان النظم اسرع الى الفهم النثر هذا الاول

والاخر انه مقتضاه اي مدلول له اعلق بالاذهان. اي ايسر استحضارا. وما ذكره من ان النظم اسهل استحضار لا شك فيه - [00:06:50](#)

فلم يزل العلماء يعتنون في جمع العلم بالنبض بانه اسهل حفظا بالذهن وكان يسعه ان يجمع العلم في متون منثورة. لكنهم اجتهدوا

في نظم العلوم ليسهلوا الحفظ على طلبة العلم. فهذا من اهم - [00:07:20](#)

المقاصد العلمية كما قال ابن اوبة رحمه الله في ديباجة نظم الاجور الرومية ومعرفة القصد من المنظومي تسهيل منثور ابن ادم في

الرومي لمن اراد حفظه واسر عليه ان يحفظ ما قد نثر. وقال السفاريني وصار من عادة اهل العلم ان يعتنوا في سبر - [00:07:40](#)

لانه يسهل الحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظمأ. كما قاله في الحفظ مسلم. واما في الفهم اي كون النظم اسبق الى الفهم النثر فهو

من النثر لفهم اسبق فقد يكون محل بحث لان الغالب ان النثر - [00:08:00](#)

اسهل في الفهم من النظم. فالنافع يأتي بالعبرة على اوضح وجه. بخلاف الناظم فانه يقيد الوزن والقافية. وربما ما عدل عن العبارة

الواضحة الى عبارة دونها في الوضوح اضطرارا. كما قال ابن المرحل في ديباجة نظم فصيح لما ذكر انه اراد ان يمضي - [00:08:20](#)

فصيحة ثعلب قال من غير ان اعدو ذاك المعنى واللفظ الا لاضطرار عنا. فالمرء قد تتنابه الضرورة. فتسحب النفس بها مقهورة. فالمرء

قد تتنابه الضرورة فتصحب النفس بها مقهورة ما معنى تصحب؟ ما معنى اصحب يصحب اصحابا؟ نعم - [00:08:40](#)

لا ليس تصحب ليس تصحب بتقديم الحاء. فتصحب معناه تنقاد كما قال حريمي في مقاماته فاصحبت اصحابا اطواعا وانخرطت في

سلك الجماعة فاصحبت اسحبني طواعا انقذت انقيادها فالنوم اسهل حفظا. والنثر اسهل فهما. فالكلام ينظم ليحفظ وينثر ليفهم -

[00:09:10](#)

الخلاصة ان الناظمة ذكر ان الناظمة اسهل من النثر حفظا وفهما. والواقع انه اسهل حفظا. اما في الفهم نزع فيه ولم يعاني احد نظم

العلم ويدفع في مضايقه الا رأى هذا المعنى كثيرا فيما يعترض طريقه عند - [00:09:40](#)

حوك النظم ونسجه ومحاولته تأدية تمام المعنى الذي تؤديه العبارة المنثورة. فالنثر اسهل والنظم اسهل حفظا. قال لذا اي لاجل ما

سبق من ان نظم يقرب العلم فهو مدمن منه فهو مدن من العلم كلما قسى الى اخر ما ذكره. استعنت الله اي طلبت منه العون في -

[00:10:00](#)

تيسيري علم اصول الفقه بالتقرير اي بالتبيين والتوضيح. وقد قال الشاعر اذا لم يكن عون من الله الفتى فاول ما يجني عليه اجتهداه.

اذا استعنت الله في تيسير علم اصول الفقه بالتقرير في هذه الارجوزة فنظمه من بحر رجز - [00:10:30](#)

اسطورة اي مدعوة اشطارا. وهي على تأصيله مقصورة. اي على ذكر اصوله مقصورة سورة فقد خصها بعلم اصول الفقه وقصرها

عليه كما سيقول في اخرها فكان لما خص بالاصول احصى لها من مهياً الوصول - [00:10:50](#)

حاشيتها اي جنبتها بمعنى انه اخلى نظمه من لغة ومنطقي. اي مسائل اللغة والمنطق التي جرت عاداته كثير من الاصوليين بذكرها في متون اصول الفقه. وهي ليست من صميم علم اصول الفقه. فمثلا لم يذكر - 00:11:10

وقد ذكرها في نظمه الاخر ما هي عن وصول تبعاً لاصله تقرير ابن جزيه. وكثير من كتب الاصول تعتقد بابا لمعاني الحروف اه جمع الجوامع للسبكي لكنه ليس من صانع اصول الفقه لذا تركه هنا. كما صنع صاحب المراقي فانه قال منتبذا - 00:11:30

منتبذا عن مقصدي ما ذكر لدى الفنون غيره محررا. يقول ما ذكر في غيره في غير فن اصول الفقه لم اذكره كمعاني الحروف المذكورة في النحو. وكالاتناب في مسائل الحقيقة والمجاز المذكورة في البيان. وكأنواع الدلالة وتفصيل القول فيها. الذي يذكر - 00:11:50

المنطق. لماذا حاش ابن عاصم نظمه من اللغة والمنطق؟ قال حرصا هذا مفعول من اجله. حرصا على ايضاح في احدي الطرق اي من اجل الحرص على ايضاح اي بيان اهدى الطرق اي اهدى الطرق الموصلة الى - 00:12:10

اصول الفقه التي يحتاج اليها طالب علم اصول الفقه. ثم استثنى بعض مباحث اللغة والمنطق التي طه بن عاصم رحمه الله شديدة الصلة بعلم اصول الفقه فلم يحاشي نظمه منها. قال ان يسيرا من مقدم - 00:12:30

في اللغة والمنطق تفيد في مسائل سدات تفيد في مسائل مسائل حقه ان يمنع من الصرف لماذا؟ احسنت لانه على صيغة منتهى الجموع لكنه صرفه للضرورة وصرف ممنوع للضرورة كثير جائز اتفاقا. قال ابن مالك والاضطرار او تناسب صرف ذو المنع - 00:12:50

قد لا ينصرف وقال حريري في ملحّة اعراب وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف بل ممنوع من الصفقة يصرف لغير الضرورة. لمجرد التناسب كان في قراءة سلاسل واغلاا وسعيرا. والصرف - 00:13:20

وفي الجمعية كثيرة حتى ادعى قوم به التخييرا تفيد في مسائل ستأتي فاستكملت عدتها اي عدة هذه الارجوزة خمسين فعدة ابيات ملتقى الوصول خمسون وثمانمائة بيت. وعندما تمت بها المقاصد اي المطالب التي - 00:13:40

ابن عاصم في نظمه ومهدت سهلت وذلت بنيانها القواعد وسمتها يقال وسمه اذا جعل له سمة اي علامة. وفي بعض النسخ سميتها وهو بمعناه. وصمتها بمرتقى الوصول الى الضروري الذي - 00:14:00

لابد منه من الاصول من علم اصول الفقه. وما بها من خطأ ومن خطأ والخطأ من الخطأ اذنت في اصلاحه اني وانفعل. لكن بشرطين قال لكن بشرط العلم والانصاف. فلا بد ان يكون المسلم - 00:14:20

بما يصلح لان الجاهل قد يفسد من حيث يظن انه يصلح وكم من عائب قولاً صحيحاً وكم من عائب قولاً صحيحاً وافته من الفهم السقيم لكن بشرط العلم والانصاف اي العدل. فذا وذا اي فالعلم والانصاف من اجمل الاوصاف - 00:14:40

التي ينبغي ان يتحلّى بها طالب علم. صح. وضدهما الجهل والظلم. وهما مصدر كل سوء. وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فبالاد يرفع الظلم وبالعلم يرفع الجهل. والله يهدي سبل السلام اي طرق السلامة. اي اسأل - 00:15:00

الله تعالى ان يهدينا سبل السلامة سبحانه تنزيها له بحبله اعتصامي. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:15:20

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياكم بارك الله فيكم - 00:15:40